الفلسطينيين العرب في هذه البلاد . وفي ديترويت بولاية ميشغان يقوم اعضاء منظمة الطلبة العرب بحملة لجمع التبرعات . وفي بعض الاحيان يقومون بالتعاون مع الجماعات الناشئة من التروتسكيين وحزب العمال »(١٦). وقبل هذا التقرير بسنوات، كانت منظمات الصحف الصهيونية قد بدأت ايضا الاعراب عن ضيقها بنشاط الطلبة العرب ، فكتبت صحف اسرائيلية ، تحذر من نشاطهم المتزايد في الولايات المتحدة ، كما فعلت الشيء نفسه صحيفة « النيويورك تايمز » في مقال نشر في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٦٦(١٧). هذا وقد بدأت السلطات الاميركية ، منذ حادث ميونخ ، تمارس سياسة ارهابية ضد الطلبة العرب في الولايات المتحدة تتمثل في الملاحقات المستمرة والمضايقات المتنوعة .

هذا ويتجلى اثر نشاط الطلبة العرب في الجهود التي يبذلها بعض الاميركيين والاجانب في نصرة القضية الفلسطينية . ففي هذا السبيل ، كتب البروفسور الاميركي « ثرمان ل. بروكس » ، وهو استاذ العلوم السياسية في جامعة جنوب الينوي بالاشتراك مع طالب الدكتوراه الهندي السيد س . كماراتنام ، الى صحيفة الجامعة « ذي دايلي ايجبشان » رسالة الى المحرر تحت عنوان : « من هو اللاجيء ؟ » ذكرا فيها ان العالم يتناسى اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من بلادهم الاصلية بالقوة وهم اليوم مازالوا في حالة يرثى لها.

وفوق ذلك، لا يمكن للقارىء ان يتصور مدى اثر نشاط الطلبة العرب وفعاليته في الوقت الحاضر، لانهم يقومون بنشاط مع الطلاب في الجامعات . ولا يخفى ان هؤلاء الطلبة اليوم لا نفوذ لهم في الحكومة ولا في سياسة اميركا الخارجية . ولكن النقطة التي اود ان اركز عليها هي : ان الطلبة العرب يدرسون مع قادة المستقبل في اميركا وزعمائها وطليعة الرأي العام الاميركي . فمن هؤلاء دون شك سيتخرج الحكام والسياسيون والمحامون والقضاة والاطباء والمهندسون والاداريون والعلماء والمدرسون ورجال الاعمال وربات البيوت ، الخ. ومعنى ذلك ان البذور التي يغرسها اليوم طلبتنا في الخارج سوف تنمو وتكبر وتصبح يوما شجرة كبيرة ، تعطي اثمارا . ولكن الذين يريدون نتائج لنشاط الطلبة على جناح السرعة ، فهذا شيء شبه مستحيل في الوقت الحاضر . وثمة مثل غربي يقول : « لم تبن روما بيوم واحد » .

صعوبات تواجه الطلبة :

يمر نشاط الطلبة العرب الاعلامي وجهودهم بعقبات جمة ، منها داخلية ومنها خارجية ، البعض منها يمكن التغلب عليها بسهولة والبعض الاخر يتطلب جهودا كبيرة . ومن ابرز الصعوبات التي تواجه عملهم الاعلامي في اميركا تتلخص بما يلي :

١ — لعل اول ما تعاني منه منظمة الطلبة العرب في الوقت الحاضر هو الحصول على المال الكافي للقيام بنشاطها على خير ما يرام . فالمال مهم في الحقل الاعلامي ، كما لا يخفى على احد . وتعاني المنظمة بشكل خاص من صعوبات مالية نظرا للحصار الذي فرضته السفارات العربية عليها ، فقد ادى هذا الحصار الى الحد من قدرة المنظمة على التحرك والانطلاق واتمام المشاريع التي كانت قد وضعتها ووعدت الطلبة بها واهمها اصدار المجلة الدورية .

٢ — ويعاني العمل الطالبي الاعلامي من فقدان العمل الموحد في هذا الشأن . فمن المعلوم ان الطلبة العرب في اميركا لا يسيرون وفق خطة مدروسة وموحدة ، بل وفق فئات مختلفة ، سياسيا واجتماعيا . فهذه الفئات لا تستجيب الى اهداف المنظمة وبرامجها . اضف الى ذلك ان ثمة عددا من المؤسسات العربية التي تعمل ايضا بشكل مستقل ولا تبدي رغبتها في التعاون مع المنظمة ، مما يؤدي الى تشتت الجهود الاعلامي العربي . وثمة فئات أيضا من الطلبة العرب تتأثر ببعض الجماعات الطالبية بالفكر غير الواعي لبعض فئات اليسار الجديد في الولايات المتحدة ، مما يسبب وجود مزيد من التنافر بين الطلبة العرب في أميركا ، ويأتي كل ذلك في الوقت الذي يحتاج فيه العرب الى المزيد من الاتحاد وليس المزيد من التباعد والتنافر. فخلافات الدول العربية نفسها هنا تنعكس هناك أيضا . فكل فئة تميل الى دولة عربية أو أكثر .

٣ — واخيرا ، لا بد من ذكر ضغوط الدعاية الصهيونية . فمما لا جدال فيه ان عدد الطلاب العرب ضئيل جدا بالنسبة لعدد اليهود الصهيونيين وأنصارهم . فقوة الدعاية الصهيونية والاسرائيلية نفسها كبيرة وقوية جدا وذات نفوذ وخاصة في وسائل الاعلام الجماهيرية ، كالراديو والتلفزيون والصحف والمجلات . والدعاية الصهيونية صناعة